Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (60): 30 Dec 2022
P: 93 - 113
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (60): 30 ديسمبر 2022م
ص: 93 - 113

# Prevalence rates of childhood abuse experiences among a sample of Saudi adolescents in light of some demographic variables

**Fatima Khalifa Elsayed**
**Layla Mohammad Muashi**
**May Saad Almoaither**
Faculty of Educational Graduate Studies || King Abdul Aziz University || KSA

**Abstract:** Abuse experiences in childhood are the most prevalent phenomena in societies, and the most severe and dangerous bad experiences, as they have a very important direct and indirect impact on the psychological and social health of individuals and their future career.This research aimed to investigate the prevalence of childhood abuse among a sample of Saudi adolescents, and to discover whether or not there are differences in the average scores of childhood abuse attributed to the variables of gender or economic level of the family. The study included a sample of (233) adolescents whose ages ranged from 12 to 20 years-old. The sample was collected randomly, and the researchers utilized Childhood Abuse Experience Scale, found by (Fatima Khalifa Al-Sayed, 2015). Results revealed that there was average level of experience of childhood abuse in the sample, and the results also found that there were no statistically significant differences between the averages of the grades of the experience of abuse in childhood, while the results found statistically significant differences between average scale scores for low economic levels. The researchers made a set of recommendations, such as training school psychologists and social workers on how to deal with the category of students subjected to (emotional / sexual) abuse and providing them with treatment plans, as well as raising the awareness of parents about the need to protect their children from various types of abuse.

**Keywords**: abuse experiences- Saudi adolescents- demographic variables.

# معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

**فاطمة خليفة السيد**
**ليلى محمد معشي**
**مي سعد المعيذر**
كلية الدراسات العليا التربوية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** تعد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من الظواهر الأكثر انتشاراً في المجتمعات، ومن أشد وأخطر الخبرات السيئة لما تحدثه من تأثير بالغ الأهمية بشكل مباشر وغير مباشر على صحة الأفراد النفسية والاجتماعية ومستقبلهم المهني، وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين وما إذا كانت توجد فروق في متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين تُعزى لاختلاف النوع أو المستوى الاقتصادي للأسرة. اشتملت الدراسة على عينة بلغ عددها (233) من المراهقين تتراوح اعمارهم من (12-20) سنة من المملكة العربية السعودية،

وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي ذو التصميم الارتباطي المقارن، تم تطبيق مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من إعداد (فاطمة خليفة السيد، 2015). أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة من مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى أفراد العينة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعزى إلى النوع، بينما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المقياس لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، وقدمت الباحثات مجموعة من التوصيات كتدريب العاملين من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمدارس على كيفية التعامل مع فئة الطلبة المتعرضين للإساءة (العاطفية/ الجنسية) وتقديم الخطط العلاجية لهم، وكذلك زيادة وعي الآباء والأمهات بضرورة حماية أبنائهم من شتى أنواع الإساءة.

**الكلمات المفتاحية:** خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة؛ المراهقين السعوديين؛ المتغيرات الديموغرافية

## المقدمة.

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأصعب المراحل العمرية تأثيراً في شخصية الفرد، فالطفل يحتاج للرعاية والاهتمام كي يشبع حاجاته ويشعر بالأمان لينمو نمواً سليماً، ويعتبر فرويد أول من نادى بأن كل مرحلة من مراحل حياة الفرد تعد نقطة تحول إما تكون مصدر قوة أو مصدر لاضطرابات شخصية في المراحل التالية، ويعتبر الوالدين أومن يقوم بالرعاية هم المصدر الأساسي للشعور بالإشباع والتقبل والأمان وتعد الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة من المشكلات ذات الذكريات المؤلمة والأكثر خطورة و انتشارا وصعوبة في إحصائها لقصور تحديدها و فهمها والإبلاغ عنها فضلا عما قد يترتب عليها من الوصول بالفرد إلى المعاناة النفسية والاجتماعية وصولاً للاضطراب النفسي خاصة خلال مراحل العمر اللاحقة.

وتعتبر مرحلة الطفولة وخاصة السنوات الخمس الأولى منها مهمة في نمو شخصية الطفل وتوافقه النفسي، فالرعاية التي يتلقاها الطفل في هذه المرحلة من القائمين على رعايته هي بمثابة حجر الأساس في بنائه النفسي، وبقدر ما تكون هذه الرعاية سوية تشعر الطفل بالعطف والأمان بقدر ما تكون صحته النفسية أفضل (المسحر، 2010).

ويؤكد الحافظي (2021) أن الفرد الذي تعرض لخبرات إساءة في مرحلة الطفولة ولم يتم علاجها في وقتها ستكون لها تبعاتها على الحياة النفسية لديه في المراحل اللاحقة، وأول هذه المراحل هي المراهقة، فالأسرة أول صورة للحياة، ومن خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له، والأساليب غير المتوازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية.

وكما يذكر عبد النبي (2014) أن للخبرات السلبية بمرحلة الطفولة دور مهم في طبيعة العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية في السنوات الأولى من العمر والتي يتوقف عليها مستقبل حياتيه، حيث تعد المحدد الرئيسي لبنائه النفسي وخصائص شخصيته ونوعية ونمط العلاقات التالية بين ذاته والآخرين، وكذلك طريقة تفاعله واستجابته ومشاعره نحوهم.

كما إن الإساءة للأطفال واحدة من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات، ويختلف مفهومها من مجتمع لآخر تبعاً لما يراه المجتمع وظاهرة الإساءة للطفل (child abuse) مصطلح استخدم حديثاً ليشير إلى " الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي، واللفظي، الجسدي أو الجنسي، والذي قد يترك آثار سلبية ويعيق تطوره ونموه" (القحطاني، 2021).

ويذكر محمد (2019) أنه وفقا للنموذج المعرفي لبيك Beck قد يكون للفرد إدراكات منطقية، ومن ثم يتبعها استجابات منطقيه متكيفة، أو قد يكون لديه تشوه معرفي يعوق هذا الإدراك، فيوثر على طريقة تفكيره وسلوكه، ويؤدي به لاستجابة غير منطقية وأحكام سلبية.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثات أن خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعد إحدى المشاكل انتشاراً، لما يترتب عليها العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على تكيف الفرد النفسي والاجتماعي مع الآخرين في مستقبل مراحل حياته، ويحاول البحث الحالي تسليط الضوء على مدى انتشار خبرات الإساءة النفسية بمرحلة الطفولة ودورها في تشكيل شخصية الفرد والتصدي لها.

ولما لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة دورا مهم في إعاقة إشباع احتياجات النمو النفسي الأساسية كالحاجة للحب والأمان والانتماء واحترام الذات وكذلك خبرات التعرض للإرهاب والتهديد المتكرر والهيمنة والإكراه على الخضوع وتقييد الحرية والرفض التجاهل والإهمال والحرمان العاطفي والتخلي عن الاهتمامات بخصوصيات الطفل وحاجاته الأساسية والإهانة العلانية والسخرية وتقليل القيمة وإلقاء اللوم وكذلك الاستغلال والفساد. (American Professional Society on the Abuse of Children [APSAC], 2017).

**مشكلة الدراسة:**

تعد مشكلة الإساءة والعنف في مرحلة الطفولة مشكلة قديمة ذات جذور اجتماعية ونفسية متعددة، فلم يخل مجتمع من المجتمعات عبر التاريخ من ممارسات الإساءة بأشكالها المختلفة (النفسية، الجسدية، الأسرية، مرحلة الطفولة والمسنين) وفي تلك المشكلة تأثير بالغ الخطورة على شخصية الأفراد وسلوكياتهم واستجابتهم وصحتهم النفسية والاجتماعية والجسمية مؤثرا على المجتمع ككل، حينما تنتشر تلك الخبرات فإنها تعزز الوجدان السلبي وتوقع الفرد في دائرة من الصراع النفسي وتدفعه للعديد من الاضطرابات مما يعوق قدرته على مواجهة الحياة والعيش بصحة نفسية سليمة.

وحسب إحصائية صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية فإنه (45%) من إجمالي أطفال المملكة يتعرضون للعنف وشكل الوالدان منها النسبة الأكبر من المُعنِّفين للأطفال بنسبة (74%) بشكل عام في الأخوة المعلمين والأعمال المنزلية والمُعنِّفين الغرباء ما نسبته (14%) في حين بلغت نسبة المُعنِّفين المجهولين (12%) وبلغت نسبة العنف الجسدي (31 %) والعنف النفسي (25.2 %) وباقي انواع العنف (27.5%) (السالم 2019).

كما أقرت منظمة الصحة العالمية من ارتفاع معدل التعرض للإساءة النفسية خاصة في مرحلة الطفولة التي تعد من المشكلات ذائعة الانتشار وذات الأثر السلبي الممتد للمراحل اللاحقة. (منظمة الصحة العالميه، 2020).

ويؤكد برنامج الأمان الأسري الوطني حول خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والعنف الأسري في المملكة العربية السعودية، فقد تم تحويل (188) حالة لحماية الطفل. وكان الإيذاء الجسدي أكثر أشكال الإيذاء شيوعاً من سنة (2000-2004) بنسبة (61%)، ومن سنة (2005-2006) وصل إلى نسبة (76%) ثم تحول الإهمال إلى أكثر أشكال سوء المعاملة شيوعاً ومن سنة (2007-2008) بنسبة (41.6%) وكان الآباء هم المعتدين في (48.9%) من الحالات في كل الفترات الثلاث، كما أن معدلات الوفيات الإجمالية كانت (4.4%) في الفترة الأولى، و(14.3%) في الفترة الثانية (7.9%) في الفترة الثالثة. (برنامج الأمان الاسري، 2019).

كما اجمع علماء النفس على اختلاف مدارسهم على أهمية مرحلة الطفولة وما يمر بها الفرد من خبرات و مواقف إيجابية وسلبية والتي تؤثر على شخصيته في المستقبل، ويعتبر Freud أول من أكد أهمية الحياة وأهمية الخبرات التي يتعرض لها الانسان في سنوات حياته الأولى، كما أشارRogrs إلى أهمية شعور الطفل بالأمان والطمأنينة من الوالدين وتكوين صورة إيجابية عن ذاته، أما إذا أدرك عكس ذلك عدم القبول بالتالي سوف يشعر بالتهديد وعدم الأمن، فالوالدين أو القائمين على الرعاية هم المصدر الأساسي لشعور الطفل بالقبول والأمان والتي تشكل أساس الصحة النفسية.(الوليدي وأرنوط، 2017).

وتعد نظرية الرتب الاجتماعية من أهم النظريات المفسرة لتأثير تلك الخبرات السلبية على الفرد بما تتضمنه من تهديد وإهمال وغياب للدفء الوالدي وعدم تقدير، وذلك على الفور أو في مراحل النمو التالية، حيث تركز على خبرات التهديد والخضوع مفترضة أن الأطفال الذين يخافون من والديهم قد يتبنون أدنى رتب السلوكيات الدفاعية الخضوعية القائمة على الخوف حيث يلجأون لكبت السلوك التوكيدي والتراجع في مواقف التحدي استرضاء للآخرين، و تجنب المواجهة الاجتماعية والمبادرة فيها، وأقل قدرة على التعلق الآمن و الاعتماد على الوالدين الانفعالية الأمر الذي يجعل لهم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والاضطرابات النفسية.(الشافعي، 2021).

كما أثبتت نتائج دراسة كلاً من (Brabant 2013، الرميح 2013، 2013Gundaz) تعددت اشكال العنف الممارس من الضرب الخفيف وهو الأكثر ممارسة إلى الإهمال الشديد والطرد من المنزل، وارتبطت ممارسته بالمستويات المنخفضة للدخل، وان هناك علاقة بين الإساءة والعنف والإيذاء وارتفاع مستوى الاكتئاب لدى أفراد العينة.

كما أكدت دراسة كلاً من (Alexandra 2014، عبد الحليم 2018) وجود فروق في أشكال الإساءة والإهمال تبعا لمصدرها، كما أن تجارب الإيذاء الجسدي تنبأت بشكل كبير بإمكانية إساءة معاملة الأطفال، ويعتبر الأب هو المصدر الأول للإساءة في الأسرة، وأوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة من مساهمة خبرات الإساءة والإهمال بالتنبؤ بتشكل رتب هوية الأنا لدى المراهقين.

كما تؤكد دراسة أبو العلا وياسين (2020) بالتنبؤ بظهور الاكتئاب لدى المراهقين، وكذلك الكشف عن تباين الاكتئاب بتباين النوع لدى المراهقين، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات (ذكور- إناث) من المراهقين على مقياس الاكتئاب لصالح الإناث.

وتؤكد الباحثات أن خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تقوم على العلاقات الأولى مع الوالدين أو من يقوم مقامهما وما يتعرض له الفرد من خبرات نفسية التي لها تأثيرا بالغا الأهمية في تشكيل شخصيته في مراحل العمر اللاحقة ومدى استجاباته نحو ذاته والآخرين، وذلك ما تقوم الدراسة الحالية من إلقاء الضوء عليه، وانطلاقا مما سبق تتضح مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها في محاولة التعرف على مدى معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين في ضوء المتغيرات الديموغرافية.

**أسئلة الدراسة:**

1- ما مستوى انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين؟
2- هل تختلف خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين باختلاف النوع؟
3- هل تختلف خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة؟

**أهداف الدراسة:**

1. معرفة مستوى انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين.
2. معرفة الفروق في متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين تُعزى لاختلاف النوع.
3. معرفة الفروق في متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين تُعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

**أهمية البحث:**

- **الأهمية النظرية:**

- تتناول الدراسة محور هام من مواضيع علم النفس وهو معدلات انتشار الإساءة في مرحلة الطفولة لمحاولة الإسهام في إضافة نتائج علمية جديدة وإثراء المكتبات العربية بمعلومات جديدة في هذا الموضوع.
- تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمرحلة المراهقة لما لها من أهمية في توازن الفرد النفسي والانفعالي والاجتماعي.
- تحقق نتائج وتوصيات الدراسة رؤية المملكة (2030) في رفع مستوى الوعي والاهتمام بمرحلة الطفولة والتي يترتب عليها مستقبل وصحة الفرد النفسية والاجتماعية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- سوف تسهم نتائج هذه الدراسة الحالية في معرفة معدلات انتشار خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة لدى المراهقين مما يساعد في تخطيط البرامج العلاجية للتخلص من آثار خبرات هذه الإساءة النفسية وعلاج الأثار المترتبة عليها ومن ثم المساهمة في رفع مستوى الرفاهية النفسية لدى المراهقين.
- تساعد نتائج الدراسة الحالية المختصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي في وضع الخطط والبرامج الإرشادية الوقائية للحد من انتشار خبرات الإساءة النفسية والتي قد تؤثر على حياة المراهقين النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية وتساعد في توجيه اهتمام المسؤولين بمراكز الإرشاد في المدارس والجامعات بضرورة إجراء دراسات مسحية للكشف عن انتشار خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة.
- كما تحدد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية انها تمهد للدراسات المستقبلية للتعرف على فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية للمراهقين الذين يعانون من خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة.

**حدود الدراسة:**

- **الحدود البشرية:** وتمثلت في عدد من المراهقين وموجه للفئة العمرية من (12-20) سنة.
- **الحدود البشرية والمكانية:** تم نشر الاستبانة على عينة من المراهقين (بالمدارس المتوسطة والثانوية والجامعات) في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022م

**مصطلحات الدراسة:**

- **خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:** عُرفت الإساءة النفسية بالدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5 بأنها الأفعال اللفظية أو الرمزية اللاعرضية من قبل أحد الوالدين أو مقدمي الرعاية، والتي قد تؤدي إلى إحداث ضرر نفسي بالغ بالطفل، كتوبيخه، والحط من قيمته، وإذلاله وإهانته، وتهديده بالإيذاء أو التخلي عنه وعن الاهتمام بخصوصياته، وكذلك تقيده وفضح ستره، وإجباره على إلحاق الألم بنفسه، والافراط المتكرر في تأديبه من خلال الوسائل المادية وغير المادية ( American Psychiatric Association {APA},2013,719)
- وتعرف السيد (2015) خبرات الإساءة بأنها سلوك يهدف إلى إيقاع الضرر الجسمي والنفسي للطفل، ويصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أو الشخص القائم بالرعاية، وينتج عنه تهديد لأمن الطفل وسلامته (ص:13).
- كما عرفت (منظمة الصحة العالمية (WHO)، 2006) الإساءة "Abuse" بأنها تشمل جميع أشكال الإساءة الجسدية، أو المعاملة العاطفية السيئة، أو الإساءة الجنسية، أو الإهمال، أو المعاملة بإهمال، أو الاستغلال بما

في ذلك الاستغلال التجاري، مما يؤدي إلى أذى فعلي، أو محتمل على صحة الطفل، وبقائه، ونموه، وكرامته في سياق علاقة تقوم على المسؤولية، أو الثقة، أو السلطة، أو غير ذلك.

- تعرف الباحثات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إجرائياً: كل إساءة أو اهمال يضر بسعادة الطفل وصحته سواء إساءة جسدية أو نفسية أو جنسية من الوالدين أو الأشخاص المسؤولين عن رعايته، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من اعداد فاطمة السيد (2015).

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

**خبرات الإساءة:**

تعد الخبرات التي يمر بها الانسان كائنا من كان أحد المكونات الأساسية لبناءة النفسية، وصياغة طريقة تفكيره وحكمه على الأشياء التي تحدث في حياته، وجميع أفعاله وردود أفعاله خاصة تلك العفوية التي تصدر في مواقف مختلفة بدون قصد أو سابق تخطيط، بالإضافة الى أن ذكاء الانسان ومستوى تكيفه الاجتماعي أحد محددات طريقة تفاعله مع خبرات الإساءة التي يتعرض لها.

وقد أشار دراسة أجريت على (136) فتاة من الفتيات الموهوبات إلى تمتعهن بمستويات منخفضة من خبرات الإساءة في الطفولة (الحافظي والضبيبان، 2021: 1).

وهذه النتيجة المهمة تعكس جانبين مهمين من وجهة نظر الباحثات كالتالي:

1. أن الموهوبات يتمتعن بدرجة ذكاء انفعالي تساعدهن في التعامل مع الأحداث الحياتية مثل خبرات الإساءة، وبالتالي فتعرضهن للإساءة وارد لكن طريقة تعاملهن متميز، وبالتالي لديهن القدرة لتجاوز هذه التحديات الحياتية والطبيعية الى حد ما.
2. أن أسر الموهوبات من الأسر التي لديها درجة عالية من الاستقرار الأسري والانفعالي والبيئة العائلية الداعمة التي مكنت الموهوبات من التعامل مع الأحداث الحياتية بطريقة إيجابية تقلل من تعرضهن لخبرات الإساءة في الطفولة.

وهذه النتيجة فيما يتعلق بالموهوبات ومن خلال استقراء الباحثات فإن السؤال يبقى مطروحاً عن بقية الناس ممن لا يصنفون بالموهوبين، حيث أنه من الطبيعي أن خبرات الإساءة تلقي بضلالها على ضحايا الإساءة طوال حياتهم.

**مرحلة الطفولة:**

تعد مرحلة الطفولة المرحلة التي تشكل بقية المراحل على المستوى الشعوري واللاشعوري، وهي الركيزة الحياتية للإنسان وبالتالي فإن أي أساءه في هذه المرحلة قد يكون لها مآلات خطيرة في المستقبل.

حيث ان الإساءة للطفل علاوة على أنها قد تعوق عملية النمو النفسي، الصحي، والاجتماعي، قد تجعل الطفل عرضة للإصابة بأعراض الاكتئاب وقد تؤثر سلباً على إحساسه بالأمن النفسي. وتكمن خطورة الاكتئاب في علاقته بالانتحار كما أنه يسبب تراجع في مستوى الوظائف والأنشطة اليومية للفرد كالتحصيل الدراسي. (أبو لمضى والمزيني، 2015: 5).

وهذا يؤكد أهمية مرحلة الطفولة من ناحية تربوية ونفسية واجتماعية وخطورة خبرات الإساءة من ناحية أخرى

وقد توصلت دراسة أخرى إلى أثبات أثر كل من الفطرة والاكتساب في الخوف الطفولي، وأن الخوف يكون في مقدمة الانفعالات التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن كثيرًا من المخاوف الطفولية تبدأ في التميز والتحديد بين السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل، وأن هناك عدة أسباب لسلوك الخوف عند الأطفال من أهمها (الخبرات المؤلمة، ونماذج الخوف، وإسقاط الغضب، والنقد، والتوبيخ. (الزبون، 2020: 1).

وعليه فلا يمكن إغفال هذه المرحلة من أي جهود بحثية، خاصة تلك العوامل المؤثرة تأثيرا كبيراً على مرحلة الطفولة والتي يأتي في مقدمتها خبرات الإساءة في الطفولة.

**مرحلة المراهقة:**

تأتي مرحلة المراهقة استكمالاً للمراحل العمرية التي مر بها الإنسان في حياته، وتكاملاً مع المراحل العمرية اللاحقة، وبالتالي فهي جزء لا يتجزأ من مراحل نمو الانسان وتكامل اجهزته النفسية والعضوية.

وتعتبر الفترة من 12 إلى 17 سنة مرحلة المراهقة وهي من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان كونها مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، وكذا لما لها من تأثير على حياة الانسان حاضرا ومستقبلا ولأهميتها يطلق عليها بعض العلماء مرحلة "الولادة الثانية" وذلك لما لها من خصائص وتغيرات تنتاب الفرد في هذه المرحلة، من جميع النواحي الجسمية والانفعالية والجنسية والعقلية والنفسية والاجتماعية والدينية وغيرها (عمران، 2018: 1).

ولا يمكن إنكار تأثير البيئة على ميول المراهق حيث ان ما يحيط بالفرد مجتمعه ومدرسته وجيرانه ومنزله ودائرة أسرته يعتبر عوامل هامه في بيئته، فالبيئة تساعد على تفسير ميوله الخاصة، وبعض عوامل البيئة قد يكون أقوى أثراً من العوامل الأخرى، ومن العوامل عظيمة الأثر العادات والتقاليد والمثل العليا السائدة والطابع الثقافي العام الذي يميز الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. (جديدي، 2017: 234).

وعليه فإن مرحلة المراهقة لا تقل أهمية عن مرحلة الطفولة، وما يتعرض له الإنسان في مراهقته من خبرات أساءه تجعل هذه المرحلة مضطربة مؤهلة للانحراف والخلل النفسي، وهذا يعكس التكامل بين المراحل العمرية للإنسان خاصة تلك المبكرة مثل مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة، وخطورة الخبرات السيئة التي يتعرض لها الانسان خاصة خبراء الإساءة النفسية أو البدنية أو الاجتماعية.

**ثانياً- الدراسات السابقة:**

- **هدفت دراسة السيد (2015)** إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق، ومفهوم الذات، وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى مضطربات الهوية الجنسية، وأيضا معرفة الفروق بين مضطربات الهوية الجنسية والأسوياء في كل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة، وشملت الدراسة عينة من طالبات الجامعة السعوديات منهم مجموعة من مضطربات الهوية الجنسية(ن50) ومجموعة من الأسوياء (ن=50) واستخدمت الدراسة مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد الباحثة. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق، ومفهوم الذات، وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى مضطربات الهوية الجنسية.
- **وبحثت دراسة(2015) Raquel** سوء معاملة الطفولة وأثرها على الوظائف العصبية المعرفية، على عينة من الاطفال تتراوح أعمارهم من (3 إلى 9 سنوات) منهم (136) لم يتعرضوا لسوء معاملة و(233) الذين تعرضوا لسوء المعاملة، أظهرت النتائج ان أداء الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة أقل في مهام التحكم المثبط والذاكرة العاملة مقارنة بالأطفال غير المعالجين. كما ظهرت بوضوح الفروق الجماعية بين الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة بناءً على توقيت سوء المعاملة ومدى استمرار سوء المعاملة كما أشارت النتائج إلى أن

سوء المعاملة الذي يحدث أثناء الطفولة وهي فترة من التنظيم الرئيسي للدماغ يعطل البنية المعيارية والوظيفة خلال السنوات الأولى من الحياة.

- **كما بحثت دراسة المصري (2016)** خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بصورة الجسم لدى عينة مكونة من (220) طالبة، وقد استخدمت الباحثة استبانة صدمة الطفولة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين خبرات الإساءة في الطفولة وصورة الجسم لدى الطالبات.
- **وهدفت دراسة الوليدي واخرون (2017)** للكشف عن طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ باضطراب التشوه الوهمي للجسد من خلال درجات خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة. وتكونت عينة البحث من (٢٣٧) طالبا وطالبة، ممن تراوحت أعمارهم بين (19 – 25) عاما، وتم تطبيق مقياس خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية في الطفولة ودرجاتهم على مقياس التشوه الوهمي للجسد، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنس في كل من خبرات الإساءة النفسية في الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد.
- **في حين هدفت دراسة Helton,et al (2018)** لمعرفة الاساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتم استخدام بيانات دراسة وطنية أجريت للتحقق من الإساءة للأطفال في الولايات المتحدة شملت (2033) طفلا تزيد أعمارهم عن (4) سنوات. وأظهرت النتائج أن (7%) من الأطفال لديهم صعوبات تعلم، كما سبق مرورهم بخبرة العلاقة الجنسية الرقمية أو الشفوية أكثر بثلاث مرات من الآخرين، وكانت احتمالات الاعتداء الجنسي أكبر مرتين ونصف بالنسبة للأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم.
- **أما دراسة Koivula,et al (2018)** فقد هدفت إلى التعرف على الإساءة النفسية والبدنية التي تمارسها الأمهات السويديات والفنلنديات. وشملت العينة (3420) تراوحت أعمار أطفالهن من (الميلاد - 12) عام. وأظهرت النتائج أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة يمارسن الإساءة النفسية على أطفالهن أكثر من أمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقات. كما كانت الأمهات يستخدمن العنف البدني المعتدل، ويشير التحليل إلى أن الأطفال الذين يعانون من إعاقات عصبية / نفسية هم أكثر تعرضا للإساءة النفسية، والجسدية من الأطفال من غير ذوي الإعاقة، أو الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية، النمائية.
- **بينما هدفت دراسة عبد العليم (2018)** إلى الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة (الجسدية، النفسية، الجنسية، والإهمال) لدى عينة من المراهقين الذكور بالمرحلة الثانوية وعددهم (128) مراهقا وتكونت أدوات الدارسة من مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وأسفرت النتائج عن أن الأب مصدر لكافة أشكال الإساءة الجسدية، النفسية، الجنسية، والإهمال لدى عينة المراهقين، وأن الأم مصدر للإساءة النفسية فقط، وأن الإخوة مصدر للإساءة الجسدية والجنسية، و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وتشكل رتب الهوية وخاصة التعليق والانغلاق والتشتت - لدى المراهقين.
- **كما حاولت دراسة Alessandra(2019)** التحقيق في انتشار سوء المعاملة في مرحلة الطفولة المبكرة والارتباط بالسلوك الجنسي اللاحق بين متعاطي المخدرات البالغين، تكونت العينة (134) واستخدم استبيان صدمة الطفولة (CTQ). وتوصلت النتائج الى أن النساء أكثر عرضة للإيذاء الجنسي والإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة. كما أن أولئك الذين تعرضوا للإيذاء الجنسي في مرحلة البلوغ كانوا أكثر عرضة للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة. وكانت احتمالات التعرض للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة أعلى بين الأشخاص الذين أفادوا بأنهم تبادلوا الخدمات الجنسية مقابل المخدرات وتعرضوا للإيذاء الجنسي في مرحلة البلوغ.

- **وركزت دراسة باعامر(2019)** على التعرف على الخبرات السلبية التي تعرض لها الأفراد ذو الإعاقة والعاديين في مرحلتي الطفولة والمراهقة والتعرف على علاقة الإساءة بعدد من المتغيرات(الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، نوع الإعاقة) على عينة بلغت (260) فردا من البالغين، وذلك باستخدام استبانة إلكترونية، وكانت نتائج الدراسة أن مستوى الإساءة كان منخفضا بشكل عام، وأن الإساءة العاطفية هي الأعلى تليها الجسدية وأخيراً الإهمال وأظهرت أن الإناث أكثر تعرضاً للإساءة من الذكور، وأن ذوي صعوبات التعلم هم الأكثر تعرضاً للإساءة بين فئات العينة.
- **اما دراسة بن صديق وبن حنيش (2020)** فقد هدفت للكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على مستوى اضطراب الشخصية التجنبية لدى أفراد العينة، والتعرف على الفروق في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وفقا لمتغيري الجنس ونوع الإقامة. على عينة أساسية مكونة من (379) طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (18-45) سنة. وتم استخدام مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وتوصلت النتائج بأنه لا توجد علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة الدراسة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس (ذكور، إناث) ولا باختلاف نوع الإقامة (داخلية، خارجية).
- **وحاولت دراسة رفيدي(2020)** التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والرهاب الاجتماعية والاكتئاب لدى طالبات جامعة الملك خالد، وتكونت عينة البحث من (400) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد تراوحت الأعمار ما بين (١٧- 23) سنة، وقد تم تطبيق مقياس خبرات الإساءة، ومقياس الرهاب الاجتماعية، ومقياس الاكتئاب، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وكل من الرهاب الاجتماعية والاكتئاب لدى أفراد العينة، وتوجد فروق دالة إحصائيا في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والرهاب الاجتماعية والاكتئاب تعزى إلى متغيرات (مستوى دخل الأسرة - مستوى تعليم الأب - مستوى تعليم الأم).
- **كما هدفت دراسة أبو العلا وياسين (2020)** إلى الكشف عن إسهام خبرات الإساءة (جسمية-نفسية-جنسية) في مرحلة الطفولة بالتنبؤ بظهور الاكتئاب لدى المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) مراهق، واستخدمت الدراسة مقياس لتشخيص خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة، وقد أظهرت النتائج إسهام خبرات الإساءة (جسمية-نفسية-جنسية) في مرحلة الطفولة بالتنبؤ بظهور الاكتئاب لدى المراهقين.
- **وبحثت دراسة Zhong, et al (2020)** في آثار سوء معاملة الأطفال على الاستجابة للتوتر لدى الأشخاص الأصحاء أثناء التحكم في الحالة النفسية على عينة مكونة من (24) ممن لديهم خبرة في المعاملة السيئة في مرحلة الطفولة و(33 إناث) بدون مثل هذه الخبرة، وتم إخضاعهم لمهمة مونتريال للتصوير بالإجهاد أثناء التصوير الوظيفي بالرنين المغناطيسي. تم تقييم تجربة سوء معاملة الطفولة باستخدام استبيان صدمات الطفولة (CTQ) وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين تعرضوا لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة يعانون ضغطًا شخصيًا ومستويات الكورتيزول أعلى، وأن سوء معاملة الطفولة يؤدي إلى تغييرات دائمة في وظائف المخ واستجابة محور HPA للإجهاد. التنشيط غير الطبيعي الملحوظ في dlPFC وinsula وvmPFC والاستجابة المحسنة للكورتيزول مماثلة لتلك التي لوحظت في الأفراد المصابين بالاكتئاب.
- **واستقصت دراسة الحافظي والضبيان (2021)** الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة ومهارات التفاعل الاجتماعية بأبعادهما المختلفة لدى عينة من المراهقات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية في

المملكة العربية السعودية، كما تهدف إلى الكشف عن مستوى أبعاد خبرات الإساءة في الطفولة ومستوى مهارات التفاعل الاجتماعية لدى عينة الدراسة، والتعرف على الفروق في مستوى كال من خبرات الإساءة في الطفولة ومهارات التفاعل الاجتماعية بأبعادهما المختلفة لدى عينة بلغت (136) من المراهقات. وتم استخدام مقياس قائمة الإساءة لدى الأطفال والمراهقين ومقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع المراهقات الموهوبات بمستوى منخفض لخبرات الإساءة في الطفولة، ووجود علاقة عكسية بين خبرات الإساءة في الطفولة ومهارات التفاعل الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المراهقات الموهوبات في كال من خبرات الإساءة في الطفولة ومهارات التفاعل الاجتماعية وفقاً للمرحلة الدراسية.

- **بينما استهدفت دراسة إبراهيم وآخرون (2022)** التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة البحث من 309 مراهقاً و مراهقة من طلاب الثانوية العامة و استخدم البحث مقياس إساءة معاملة المراهقين و مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انماط الإساءة وأثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب ما بعد الصدمة.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

**من حيث الهدف:** تنوعت الأهداف من دارسة إلى أخرى تبعا للمشكلة البحثية التي تميز كل دارسة، هناك دراستان اتفقتا مع الدراسة الحالية في الهدف وهو التعرف على متوسط انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، هما دراسة كلاً من Koivula,et al (2018) ، ودراسة باعامر (2019).

بينما تباينت أغلب الدراسات في أهدافها مع الدراسة الحالية كبحث علاقة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة مع متغيرات أخرى مثل دراسة المصري (2016)، الوليدي واخرون (2017)، عبد العليم (2018)، (2019) Alessandra، بن صديق وبن حنيش (2020)، رفيدي (2020)، Zhong, et al (2020)، الحافظي والضبيبان (2021)، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في أهدافها والتي تبحث في أثار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، كدراسة أبو العلا وياسين (2020).

**من حيث المنهج:** اتفقت معظم الدراسات السابقة التي تم تناولها في استخدام المنهج الوصفي حيث أنه الأنسب لطبيعة الدراسات الارتباطية. وهو المنهج الذي المستخدم في الدراسة الحالية.

**من حيث العينة:** تنوعت عينات الدراسات السابقة، منها ما تناولت بالدراسة عينات إكلينيكية، كدراسة Raquel (2015)، Zhong, et al (2020)، ومنها ما تناولت عينة من الأطفال كدراسة Koivula,et al (2018) ، Helton,et al (2018)، Raquel (2015)ومنها ما تناولت عينة من طلاب الجامعات، كدراسة رفيدي(2020)، بن صديق وبن حنيش (2020)، الوليدي واخرون (2017)، المصري (2016)، ومنها من يعانون من مشكلات معينة كدراسة Alessandra(2019) ، ومنها ما تناولت عينة من المراهقين، كدراسة الحافظي والضبيان (2021)، أبو العلا وياسين (2020)، عبد العليم (2018)، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.

**من حيث أدوات الدراسة:** اعتمدت معظم الدراسات على بناء أو تبني مقاييس تتلاءم مع عينة ومتغيرات دراساتها.

**فروض الدراسة:**

للإجابة على أسئلة الدراسة، فقد صيغت الفروض الاتية:

- يوجد مستوى متوسط لانتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين السعوديين.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث المراهقين السعوديين في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعزى لاختلاف النوع.
- توجد فروق في متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

**منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي ذو التصميم الارتباطي المقارن، وهو المنهج الملائم تحقيقاً لأهداف الدراسة وملائماً لفروضها.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المراهقين بالمملكة العربية السعودية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1443-1444هـ)، حيث اشتملت الدراسة على عينة بلغ عددها (233) من المراهقين تتراوح اعمارهم من (12-20) سنة من المملكة العربية السعودية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وبما يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة.

**جدول رقم (1) يوضح خصائص العينة**

| المتغير | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | أنثى | 177 | 76 |
| | ذكر | 56 | 24 |
| العمر | من 12-16 سنة | 54 | 23.2 |
| | من 16-20 سنة | 179 | 76.8 |
| المستوى الاقتصادي للأسرة | مرتفع | 30 | 12.9 |
| | متوسط | 189 | 81.1 |
| | منخفض | 14 | 6 |
| | المجموع | 233 | 100 |

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه أن (76%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من فئة الإناث، في حين تبين أن (76.8%) من إجمالي عينة الدراسة كانت اعمارهم من 16-20 سنة، في حين أن (81.1%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم الاقتصادي متوسط.

**أدوات الدراسة:**

لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من إعداد / فاطمة خليفة السيد (2015)، والذي يتكون من (30) عبارة تهدف إلى الحصول على تقدير كمي لما يدركه الفرد من خبرات إساءة

جسمية أو نفسية أو جنسية، ومقسمة على ثلاثة أبعاد وهي: الإساءة الجسمية، والإساءة النفسية، والإساءة الجنسية، و بواقع (10)عبارات لكل بعد، تتم الإجابة عليها بالاختيار من (لا تنطبق، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة)، وتأخذ درجات(0-1-2-3)على الترتيب، وقامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وكذلك الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد، وتراوحت معاملات الارتباط بين(44، 69)،كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الارتباط لبعد الإساءة الجسمية (75)،والإساءة النفسية (84)،والإساءة الجنسية (78)،كما تم حساب الثبات بطريقتي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (85)،للإساءة الجسمية، (84)،للإساءة النفسية، (79)،للإساءة الجنسية، (89))،للدرجة الكلية، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (85)،للإساءة الجسمية، (81)،للإساءة النفسية، (82))،للإساءة الجنسية، (87)،للدرجة الكلية .مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والصدق.

**الثبات والصدق لمقياس مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:**

قامت الباحثات بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (35) لحساب كل من الثّبات والصدق؛ للتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق.

**ثبات وصدق الدرجة الكلية مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:**

**أ- أولاً: الاتساق الداخلي للأداة:**

للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient): للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدارسة على عينة استطلاعية (35) فرد، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.

**الجدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين**

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالمحور | رقم العبارة | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.621** | 16 | 0.801** |
| 2 | 0.552 | 17 | 0.601 |
| 3 | 0.587** | 18 | 0.651** |
| 4 | 0.818** | 19 | 0.712** |
| 5 | 0.821** | 20 | 0.790** |
| 6 | 0.620** | 21 | 0.693** |
| 7 | 0.578** | 22 | 0.654** |
| 8 | 0.654** | 23 | 0.591** |
| 9 | 0.592** | 24 | 0.618** |
| 10 | 0.701** | 25 | 0.751** |
| 11 | 0.688** | 26 | 0.689** |
| 12 | 0.568** | 27 | 0.601** |
| 13 | 0.758** | 28 | 0.598** |
| 14 | 0.754** | 29 | 0758** |

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالمحور | رقم العبارة | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 15 | 0.688** | 30 | 0.654** |

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

**ب- ثبات أداة الدراسة:**

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)) ومعامل جتمان للتجزئة النصفية (Coefficient Guttman Split-Half)، حيث قامت الباحثات بتطبيق اداة الدارسة على العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول رقم (3) قيم معاملات الثبات كما يلي:

**جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة**

| | عدد العبارات | معامل الفاكرونباخ | معامل جتمان للتجزئة النصفية |
|---|---|---|---|
| الثبات العام | 30 | **0.801** | **0.785** |

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ الفاكرونباخ (0.801) بينما بلغ معامل جتمان (0.785)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق للدراسة.

## 4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة فحص الفرض الأول**: يوجد مستوى متوسط لانتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين السعوديين.

"للتعرف على مستوى انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين السعوديين تم حساب التكرارات والنسب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (4) الدرجة الكلية لمستويات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة**

| المتوسط | الوسيط | الانحراف المعياري | الحد الأدنى لفترة الثقة | الحد الأعلى لفترة الثقة | أقل قيمة | أكبر قيمة | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **37.67** | 32 | 12.3 | 35.72 | 38.91 | 29 | 120 | 0.80 |

يتضح من خلال النتائج بالجدول السابق (4) أن قيمة متوسط درجات عينة الدارسة بلغت (37.67) وهي قيمة تقع بين حدي الثقة (35.72-38.91) في مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وتفسر هذه النتيجة أن مستويات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة جاءت بدرجة متوسطة.

وهذا ما أكدته إحصائية وزارة الشؤون الاجتماعية بإن (45%) من إجمالي أطفال المملكة يتعرضون للعنف وشكَّل الوالدان منها النسبة الأكبر من المُعنِّفين للأطفال، وكذلك منظمة الصحة العالمية حول ارتفاع معدل التعرض للإساءة النفسية خاصة في مرحلة الطفولة التي تعد من المشكلات ذائعة الانتشار وذات الأثر السلبي على الأفراد.

وتتسق هذه النتيجة مع ما ذكره عبد النبي (2014) ان للخبرات السلبية بمرحلة الطفولة دور مهم في طبيعة العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية في السنوات الأولى من العمر والتي يتوقف عليها مستقبل حياة الأفراد في المراحل اللاحقة، كما تؤكد هذه النتيجة دراسة القحطاني (2019) حول الإساءة المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل

بهدف إيقاع الأذى باختلاف أشكاله النفسي، اللفظي، الجسدي أو الجنسي، تترك آثاراً سلبية تعيق تطوره ونموه وتؤثر عليه بمستقبل حياته.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة رفيدي (2020)، التي توصلت نتائجها إلى أنه يوجد مستوى متوسط من خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى الطالبات، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الوليدي وآخرون (2017)، التي أسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة في حين وجد مستوى متوسط من اضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بن صديق وبن حنيش (2020)، التي توصلت النتائج بأن مستوى اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة الدراسة منخفض.

وتعزى الباحثات وجود درجة متوسطة من خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين، إلى أن المجتمع السعودي مجتمع مسلم يجرم العنف بشتى أنواعه وبالتالي فإن الإساءة الحاصلة قد تكون جزء من التربية التأديبية غير القاسية والتي لا تعد إساءة في العرف السائد بالمجتمع قبل عدة أعوام حيث تمثل استجابات أفراد العينة لخبراتهم في مرحلة ماضية قد غاب عنها الوعي التربوي والثقافة النفسية والالمام بمتطلبات التربية الصحيحة للمراهقين.

- **نتيجة فحص الفرض الثاني**: لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث المراهقين السعوديين في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعزى لاختلاف النوع.

وللإجابة عن الفرض السابق قامت الباحثات أولاً بالتحقق من مدى اعتدالية توزيع بيانات العينة لمتغير مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة اعتماداً على اختبار " كلمجروف-سميرنوف "، لاختيار نوع الإحصاء المناسب لمعالجة البيانات المتصلة بالإجابة عن هذا السؤال، وقد أسفر هذا الإجراء عن البيانات المبينة بالجدول التالي:

**جدول (5) نتائج استخدام اختبار كلمجروف-سميرنوف للتحقق من اعتدالية توزيع بيانات العينة البحثية على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة**

| الكلية | | اختبار "كلمجروف -سميرنوف | | |
|---|---|---|---|---|
| | | قيمة الاختبار | درجات الحرية | مستوى الدلالة. |
| الدرجة الكلية -مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة | ذكر | 0.198 | 56 | 0.001 |
| | انثى | 0.274 | 177 | 0.001 |

يتضح من الجدول السابق اعتدالية التوزيع لتوزيع الدرجات الكلية لعينة البحث على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، حيث تبين وجود دلالة لقيمة اختبار كلمجروف-سميرنوف عند مستوى (0.05) لتوزيع درجات الكلية لهذا الاختبار، وفي ضوء هذه النتائج توجد إمكانية لاستخدام الإحصاء البارمتري لتحليل بيانات عينتي المقارنة (الذكور-الاناث) وبالتالي يمكن استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين في عقد مقارنة بين هذه الفئات في اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وفيما يلي نتائج استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent T Test) للكشف عن دلالة الفروق بين عينات المقارنة في اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

**جدول (6) نتائج اختبارت لكشف دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينات المقارنة المختلفة من حيث الجنس على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة**

| الدرجة الكلية -مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة | الجنس | عدد الأفراد | متوسط رتب الدرجات | الانحراف | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكر | 56 | 36.73 | 8.9 | 0.658- | 0.256 |
| | أنثى | 177 | 37.97 | 13.24 | | |

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات عينات الدراسة التي تختلف باختلاف الجنس على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، حيث بلغ متوسط الذكور (36.73)، بينما بلغ أقل متوسط الإناث (37.97).

حيث يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت لعينتين مستقلتين (Independent T Test) بلغت (0.658) تقريبا وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة للعينات موضع المقارنة والتي تختلف باختلاف الجنس، مما يعني عدم تأثر مستويات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين بالجنس.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المصري (2016)، التي أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات درجات صورة الجسم تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي أو الحالة الاجتماعية.

كما اتفقت النتيجة مع دراسة إبراهيم وآخرون (2022) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو العلا وياسين (2020) بالتنبؤ بظهور الاكتئاب لدى المراهقين، والتي كشفت عن تباين الاكتئاب بتباين النوع لدى المراهقين المعرضين للإساءة النفسية في مرحلة الطفولة، لصالح الإناث.

وتعزى الباحثات سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، إلى أن الذكور والإناث يتعرضون للإساءة على حد سواء وبنفس الدرجة تقريباً، ويعود ذلك إلى كون الشخص المسيء هو واحد (أحد الوالدين أو كلاهما) والإساءة هي النمط السائد في المعاملة ويعود ذلك الى عدة أسباب من بينها الخصائص الشخصية أو النفسية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية وحجم الأسرة وخصائصها ونمط التربية السائد وغيرها من العوامل، فالإساءة توجه نجو الأبناء بغض النظر عن جنسهم فلا تفرق بين الذكور أو الاناث، وربما يعود سبب عدم وجود اختلاف بين الجنسين الى انتماء كلا منهما إلى المرحلة العمرية ذاتها وهي مرحلة المراهقة واشتراكهم في نفس الخصائص البيولوجية والنفسية الانفعالية، وقد يعود السبب أيضاً إلى عدم ادراك المراهقين أنفسهم لتلك الخبرات المسيئة فقد يكون المراهق تعرض لها فعلياً ولكنه لم يدرك أنها إساءة، وبحسب الدراسة الحالية فالنوع لا يلعب دوراً كبيراً في مستوى الإساءة بقدر ما تلعبه عوامل خارجية أخرى.

- **نتيجة فحص الفرض الثالث**: توجد فروق في متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

وللإجابة عن الفرض السابق قامت الباحثات أولاً بالتحقق من مدى اعتدالية توزيع بيانات العينة لمتغير مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة اعتماداً على اختبار " كلمجروف-سميرنوف "، لاختيار نوع الإحصاء المناسب لمعالجة البيانات المتصلة بالإجابة عن هذا السؤال، وقد أسفر هذا الإجراء عن البيانات المبينة بالجدول التالي:

**جدول (7) نتائج استخدام اختبار كلمجروف-سميرنوف للتحقق من اعتدالية توزيع بيانات العينة البحثية على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة**

| الكلية | | اختبار "كلمجروف -سميرنوف | | |
|---|---|---|---|---|
| | | قيمة الاختبار | درجات الحرية | مستوى الدلالة. |
| الدرجة الكلية -مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة | مرتفع | 0.230 | 14 | 0.043 |
| | متوسط | 0.241 | 189 | 0.001 |
| | منخفض | 0.363 | 30 | 0.001 |

يتضح من الجدول السابق اعتدالية التوزيع لتوزيع الدرجات الكلية لعينة البحث على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، حيث تبين وجود دلالة لقيمة اختبار كلمجروف-سميرنوف عند مستوى (0.05) لتوزيع درجات الكلية لهذا الاختبار، وفي ضوء هذه النتائج توجد إمكانية لاستخدام الإحصاء البارمتري لتحليل بيانات عينتي المقارنة (مرتفع-متوسط-منخفض) وبالتالي يمكن استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في عقد مقارنة بين هذه الفئات في اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وفيما يلي النتائج التي أسفر عنها إجراء استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتي المقارنة على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

وبالتالي سوف يجرى استخدام الإحصاء البارمتري وتحديداً اختبار تحليل التباين الأحادي لعقد مقارنة بين عينات المقارنة المختلفة باختلاف المستوى الاقتصادي على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وفيما يلي نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق بين عينات المقارنة في اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

**جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي لكشف دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينات المقارنة المختلفة من حيث المستوى الاقتصادي على اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة**

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2426.906 | 2 | 1213.453 | 8.488 | <.001 |
| داخل المجموعات | 32881.952 | 230 | 142.965 | | |
| الكلي | 35308.858 | 232 | | | |

حيث يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار تحليل التباين الاحادي بلغت (8.488) تقريبا وهي قيمة ذات دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة للعينات موضع المقارنة والتي تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي، ولتحديد صالح الفروق بين فئات المؤهل العلمي تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD (Least significant difference) لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيا كما يتضح في جدول رقم (9).

**جدول (9) نتائج اختبار (LSD) لتحديد اتجاه الفروق بين فئات المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط | منخفض | متوسط | مرتفع |
|---|---|---|---|---|---|
| منخفض | 14 | 50.35 | - | * | * |
| متوسط | 189 | 36.71 | * | - | - |
| مرتفع | 30 | 37.83 | * | - | - |

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.05) في مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ترجع إلى المستوى الاقتصادي، حيث متوسط ذوي المستوى الاقتصادي منخفض أكبر من نظيره لدى كل من: (ذوي المستوى الاقتصادي مرتفع او متوسط)، أي أن الفروق كانت لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، مما يعني تأثر مستويات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين بالمستوى الاقتصادي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً منBrabant 2013 (، الرميح 2013، (Gundaz2013حيث تعددت اشكال العنف الممارس في مرحلة الطفولة وارتبطت ممارسته بالمستويات المنخفضة للدخل، وان هناك علاقة بين الإساءة والعنف والإيذاء وارتفاع مستوى الاكتئاب لدى أفراد العينة.

وتعزو الباحثات سبب انتشار خبرات الإساءة لدى ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض إلى ارتفاع الأعباء المادية للأسرة مما ينعكس على تعاملها مع ابنائها وكذلك زيادة الضغوط المالية على رب الأسرة وشعوره بالضيق والفشل أو العجز عن تلبية الاحتياجات المادية للأسرة، وكذلك أعباء الأم من التربية والتنشئة في ظل الظروف الضاغطة للأسرة، مما يتسبب في المشاكل الاقتصادية والنفسية أو الاجتماعية ويظهر في صورة عنف يمارس ضد الأبناء وتتفق كذلك مع إحصائية وزارة الداخلية (2008) حيث ذكرت أن أكثر الفئات تعرضاً للإيذاء هى التى يقل دخل الأسرة فيها عن ثلاثة آلاف ريال بنسبة 29.5%.

حيث يودي الضيق المادى والحرمان وشح الإمكانيات المادية وعدم إشباع المتطلبات الأساسية في ظل ازدياد متطلبات العصر الحالى ومستلزماته وخاصة فى ظل غلاء الأسعار، إلى ارتفاع الضغوط النفسية وظهور العنف المتمثل بأنواع الإساءة المختلفة الممارسة على المراهقين ، وهذا ناتج عن الضغوط النفسية التي يسببها وعدم السعة في الدخل المادى والعجز عن توفير المتطلبات الشخصية ومستلزمات الأسرة المتعددة والمختلفة وخاصة في ظل كثرة متطلبات العصر، بعكس الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والتي يتوفر لديها الدخل المادي الكافى والذي يحقق مزيداً من الراحة للأسرة وخاصة الأب ، وبذلك توفير المتطلبات الأساسية مما يؤدي إلى نوع من الاستقرار النفسي والاجتماعي ويشكل الأمن الأسري (القرشي، 2016).

والجدير بالذكر أن برنامج الأمان الأسري الوطني قام بدراسة مسحية خلال جائحة كوفيد-19 (خلال الفترة من سبتمبر 2019 إلى سبتمبر 2020)، حيث لوحظ أن بلاغات الإيذاء المقدمة بواسطة أحد أفراد الأسرة كانت أكثر من الضحايا أنفسهم أو من مقدمي الرعاية الصحية. وكان المعتدي في البلاغات المقدمة خلال الفترة السابقة للجائحة غير معروف أو كلا الوالدين أو الأم، لكن في أغلب الأحيان تم وصف المعتدي بأنه ذكر، بالغ، أعزب، ذو مستوى تعليمي منخفض؛ عاطل عن العمل. ومن المثير للاهتمام أن نوع الإيذاء المتوقع اختلف أيضاً اختلافاً كبيراً حيث ظهر الإيذاء النفسي أو الجنسي بصورة أكبر من الأنواع الأخرى.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناء على نتائج الدّراسة توصي الباحثات ويقترحن ما يلي:

1- تدريب العاملين من الأخصائيين النفسيين والاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الحكومية والخاصة على كيفية التعامل مع فئة الطلبة المتعرضين للإساءة (العاطفية/ الجنسية) وتقديم الخطط العلاجية لهم.
2- إقامة برامج توعية لزيادة وعي الآباء والأمهات بضرورة حماية أبنائهم من الاساءات (الجسدية- العاطفية- الجنسية) وبيان اضرارها.
3- اعداد خطط علاجية للمتعرضين للإساءة ومساعدتهم على التخلص من الصراعات والمخاوف النفسية والاجتماعية.

4- كما تقدم الباحثات مجموعة من المقترحات وعلى النحو الآتي:

1. دراسة مماثلة وذلك بطريقة المجموعة البؤرية Focus Groups مع فئة المراهقين المساء إليهم والذين يخضعون للعلاج أو التأهيل في المؤسسات ذات العلاقة لمعرفة مدى إدراكهم للإساءة ومدى تفشي ظاهرة الإساءة وأشكالها ووضع الحلول المناسبة لها.
2. دراسة العلاقة ما بين معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ومتغيرات اخرى مثل: التنشئة الوالدية ومرونة الأنا والتوافق الأسري والذكاء الثقافي.
3. دراسة مستوى تقدير الذات وعلاقته بمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى المراهقين.

## قائمة المراجع.

**أولاً- المراجع بالعربية:**


- إبراهيم، أحمد وصوان، نجوى وإبراهيم، أسامة. (2022) خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر (25). 11-13.
- أبو العلا، شيماء وياسين، حمدي. (2020). خبرات الإساءة في الطفولة كمتغيرات منبئة بالاكتئاب لدى المراهقين. مجلة البحث العلمي في الاداب.21. 5. 98-77.
- أبو لمضى، هدى، والمزيني، أسامة. (2015). الاساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الاساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/737628
- باعامر، منال يحيى إبراهيم. (2019). خبرات الإساءة والإهمال خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى ذوي الإعاقة والعاديين في البيئة السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. (183).2. 56-59. عنوان المجلة هو الذي يكتب بخط مائل
- برنامج الأمان الأسري الوطني. (2021). دراسات وبحوث برنامج الأمان الأسري الوطني حول العنف الأسري. ط1. الرياض: وزارة الحرس الوطني.
- بن صديق، زوبيدة وبن حنيش، فتيحة. (2020). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة. {رسالة دكتوراه غير منشورة}. جامعة قاصدي مرباح.
- جديدى، عفيفة. (2017). الميول في مرحلة المراهقة: ماهيتها وأهميتها في التعليم. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. (11)، 227 - 246. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/849313
- الحافظي، هدى رجاء والضبيان، نوال عبد الله. (2021). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بمهارات التفاعل الاجتماعية لدى عينة من المراهقات الموهوبات. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات. (43). 102-110.
- رفيدي، هناء. (2020). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بكل من الرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى طالبات جامعة الملك خالد. كلية التربية. جامعة الملك خالد: عسير.

- الزبون، أحمد. (2020). سيكولوجية الطفولة وثقافة الخوف. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة. (29). 57 - 77. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1131575
- السالم، عبد الله. (2019). في نسبة صادمة "القراش":45 %من أطفال المملكة يتعرضون للعنف و"سبق" تفتح الملف. صحيفة سبق. مسترجع من https://sabq.org/saudia/m4cyzf
- السيد، فاطمة خليفة. (2015). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة. مجلة الارشاد النفسي، مصر، (42).77-81.
- عبد النبي سامية. (2014). انماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وانماط المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسة نفسية وتربوية: مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (84). 59-66.
- عمران، حدة. (2018). المراهقة: خصائص وحاجات. مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية. (4). 368 - 382. مسترجع منhttp://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1112439
- القحطاني، محمد. (2010). الإساءة البدنية في الطفولة وعلاقتها بالعمليات المعرفية والقلق لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. {رسالة دكتوراة غير منشورة}. قسم علم النفس، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- القرشي، تركي عطية. (2016). العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. (32). 144-120.
- محمد، نرمين. (2019). اليقظة العقلية والتشوهات المعرفية كمنبئين بالحكمة الاختبارية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (10). 289-245.
- المسحر، ماجد. (2010). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب. {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة الملك سعود: الرياض.
- المصري، أناس رمضان. (2016). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بصورة الجسم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة جامعة الأزهر. (17).88-94.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). إساءة معاملة الأطفال. تم استرجاعها من https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment%D9%A2%D9%97 int)
- الوليدي، علي وأرنوط، بشرى. (2017). خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة الملك خالد: عسير.

**ثانياً- المراجع بالإنجليزية:**

- Alessandra D, Jales C, Sandra C, Paulo R, Claudio J, & Jair de J. (2019). Early childhood maltreatment experience and later sexual behavior in Brazilian adults undergoing treatment for substance dependence. • Braz. J. Psychiatry. 41. (03). https://doi.org/10.1590/1516-4446-2017-0020
- American Professional Society on the Abuse of Children (APSAC). (2017). APSAC practice guidelines: The investigation and determination of suspected psychological maltreatment of children and adolescent. Columbus, OH: Author.

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statiscal manual of mental disorders (5th ed.). Washington, DC:American Psychiatric Publishing Inc.
- Helton, J, Gochez-Kerr, T & Gruber, E. (2018). Sexual Abuse of Children with Learning Disabilities. Child Maltreatment. 23.(2). 157-163. http://cmx.sagepub.com/cgi/content/abstract/2/1/52 1
- Koivula, T., Ellonen, N., Janson, S., Jernbro, C., Huhtala, H., & Paavilainen, E. (2018). Psychological and physical violence towards children with disabilities in Finland and Sweden. Journal of Child Health Care, 22(3). 317–331. https://doi.org/10.1177/1367493518757379
- Raquel A, Dante C, Fred A& Sheree L. (2015). Childhood maltreatment and its effect on neurocognitive functioning: Timing and chronicity matter. Cambridge University Press.
- Zhong.X, Qingsen M, Daifeng, D, Xiaoqiang S,Chang C, Ge X, Chuting L, Xiaocui Z and Shuqiao Y.(2020). Childhood Maltreatment Experience Influences Neural Response to Psychosocial Stress in Adults: An fMRI Study. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02961


## ملحق رقم (1) مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

إعداد / فاطمة خليفة السيد (2015)

التعليمات: فيما يلي بعض العبارات التي تعبر عن بعض أنواع الإساءة التي قد تكون تعرض لها في مرحلة الطفولة من أحد أفراد الأسرة أو الآخرين، يرجي قراءتها بدقة والإجابة عن كل عبارة منها بصدق، علما بأن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

- الخانة رقم 1 تدل على عدم انطباق العبارة عليك.
- الخانة رقم 2 تدل على انطباقها على حالتك بدرجة قليلة.
- الخانة رقم 3 تدل على انطباقها على حالتك بدرجة متوسطة.
- الخانة رقم 4 تدل على انطباقها بدرجة كبيرة

ولكن فائق الشكر والتقدير

| م | العبارة | لا تنطبق | تنطبق بدرجة قليلة | تنطبق بدرجة متوسطة | تنطبق بدرجة كبيرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تلقيت لكمات شديدة إذا ارتفع صوتي | | | | |
| 2 | تعمد والدي اهانتي أمام الآخرين | | | | |
| 3 | تعرضت لسماع كلمات جنسية | | | | |
| 4 | إذا غضب أحد والدي ركلني بالقدمين | | | | |
| 5 | أهملوني وتجاهلوا مطالبي | | | | |
| 6 | شاهدت مواقف جنسية بين أبي وأمي | | | | |
| 7 | عضوني بأسنانهم في بعض المواقف | | | | |
| 8 | عاقبوني بالحرمان من المصروف | | | | |
| 9 | أجبرني أحد الأشخاص على ممارسة الجنس دون رغبتي | | | | |

| م | العبارة | لا تنطبق | تنطبق بدرجة قليلة | تنطبق بدرجة متوسطة | تنطبق بدرجة كبيرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 10 | صفعوني على وجهي لأتفه الأسباب | | | | |
| 11 | تعمدوا حرماني من أي شيء محبب لي | | | | |
| 12 | تهجم أحد الأشخاص علي بغرض ممارسة الجنس | | | | |
| 13 | قذفوني بأي شيء يقع في يدهم في بعض المواقف | | | | |
| 14 | حرمت من الحب والحنان في طفولتي | | | | |
| 15 | تعرضت للإغراء الجنسي من أقرب الناس إلي | | | | |
| 16 | خنقوني و دفعوا بي على الأرض. | | | | |
| 17 | عاقبوني بالحبس في المنزل | | | | |
| 18 | أجبرني بعض الأشخاص على مسك أعضائهم الجنسية | | | | |
| 19 | ضربوني بأدوات موجعة مثل (الحزام، الخرطوم، الحذاء) | | | | |
| 20 | تعمدوا ارتكاب الأفعال التي يعلمون جيدا أنها تضايقني | | | | |
| 21 | تعرضت للاحتكاك الجنسي من أحد أقاربي | | | | |
| 22 | ضربوني بسكين أو آله حادة حتى سال الدم مني | | | | |
| 23 | هددوني بحرماني من مواصلة التعليم | | | | |
| 24 | حاول بعض الأشخاص لمس أعضائي الجنسية | | | | |
| 25 | ضربوني ضربا مبرحا ترك أثرا على جسمي | | | | |
| 26 | عاقبوني بالطرد من المنزل عند ارتكابي لأي خطأ | | | | |
| 27 | تعرضت للتحرش الجنسي من والدي | | | | |
| 28 | كسرت يدي/ قدمي في احد المرات بسبب الضرب المتكرر | | | | |
| 29 | حرموني من النوم إذ لم يعجبهم ما أقوم به من أعمال | | | | |
| 30 | أجبرني أحد الأشخاص على خلع ملابس أمامه | | | | |

الإساءة الجسمية الإساءة النفسية الإساءة الجنسية